

The Level of social Emotional Competence According to the (CASEL) Model among a Sample of Second Cycle Students (Afield study in the Schools of Lattakia city)

Dr. Rema Sady*
Noamah Hasson**

(Received 14 / 6 / 2023. Accepted 16 / 7 / 2023)

□ ABSTRACT □

The research aims to identify the level of social emotional competence among a sample of Students in the second cycle in the schools of the city of Lattakia from (from the seventh and eighth grades, in addition to Knowing differences in level of These Competence According to set of variables (gender, academic achievement, grade level). The research sample included (156) male and female Students of the schools of the city of Lattakia. For the research tools, the Social Emotional Competence scale was applied (Zhou & Je, 2012), And the Researcher studied Its Psychometric characteristics . The Results showed that the level social emotional competence among the students was average, as it reached the value of the arithmetic mean (3.23), and relative importance reached (64.6%), And the degree of the arithmetic mean of the five dimensions converged, self –awareness was first place, relationship management in the second place, then responsible decision making comes in the third place, then social-awareness in the fourth place, and Relationship comes in the fifth and final place. the Results showed that there were no statistically significant differences in the level of social emotional learning competence according to the (gender, academic achievement variable), while differences Statistical appeared spreads according to the variable of the grade level and in Favor, of the seventh grade students.

Key words: Social Emotional Learning Competencies, CASEL MODEL: (Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning)

Copyright



:Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Associate Professor, Department of Psychological Counseling, Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

**Postgraduate Student, Psychological Counseling Department, Faculty of Education, Tishreen University, Syria. Noamah1984@gmail.com.

مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية (دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية)

د. ريماء سعدي*


نعمة حسون**

تاريخ الإيداع 14 / 6 / 2023. قبل للنشر في 16 / 7 / 2023

□ ملخص □

يهدف البحث إلى تعرّف مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية من الصفين (السابع والثامن)، بالإضافة إلى تعرّف الفروق في مستوى هذه الكفاءة وفقاً لمجموعة من المتغيرات (الجنس، التحصيل الدراسي، الصف الدراسي). شملت عينة البحث (156) طالباً وطالبة من طلبة مدارس مدينة اللاذقية، بالنسبة لأدوات البحث تمّ تطبيق مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Zhou & Je, 2012)، وقامت الباحثة بدراسة خصائصه السيكومترية. أظهرت النتائج أنّ مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية لدى الطلبة جاء متوسطاً، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.23)، وأهمية نسبية بلغت (64.6%)، وتقاربت درجة المتوسط الحسابي للأبعاد الخمسة، وأتى بُعد الوعي الذاتي في المرتبة الأولى، وأتى بُعد إدارة العلاقات في المرتبة الثانية، تبعها بُعد اتخاذ القرار المسؤول في المرتبة الثالثة، ثم بُعد الوعي الاجتماعي في المرتبة الرابعة، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة، بُعد إدارة الذات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغيري الجنس والتحصيل الدراسي، في حين ظهرت فروق تبعاً لمتغير الصف الدراسي لصالح طلبة الصف السابع.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الوجدانية الاجتماعية، نموذج (CASEL) التعاونية الأمريكية للتعلم الوجداني الاجتماعي

حقوق النشر : مجلة جامعة تشرين- سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص 

CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.

** طالبة ماجستير، قسم الإرشاد النفسي، كلية التربية، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية. noamah1984@gmail.com

مقدمة:

تهتم المجتمعات والمنظمات الدولية والمؤسسات التربوية اهتماماً بالغاً بقضايا الطفولة والتعليم والتربية، وتسعى لإعداد الأجيال وتأهيلهم للقيام بأدوارهم المستقبلية، وتعمل بمختلف الوسائل على تنمية وتطوير شخصية الطلاب من كافة النواحي المعرفية والسلوكية والانفعالية وإكسابهم المهارات الحياتية وتنمية مواهبهم وعلاقاتهم الاجتماعية بما يعزز كيان المجتمع وسلامته.

إذ يعد الجانب الوجداني جزءاً مهماً في الحياة النفسية للأفراد حيث تتبلور أهمية هذا الجانب كونه يمثل تركيبة معقدة قابلة للتغير يصعب ضبطها وقياسها في الكثير من الأحيان، فمن خلالها يتم تحديد معالم الشخصية نظراً لأن هذا الجانب يشمل (الميول والاتجاهات والقيم والرغبات والعواطف) هذا ما يعكس أهمية تربية الانفعالات والمساعدة في التغلب على العوامل التي تعيق نمو الجانب الوجداني. (Zahran, 1986)

وقد زاد الاهتمام بالجانب الوجداني نتيجة لما نشره (Salovey & Mayer, 1990) و (Goleman, 1995) عن أهمية الذكاء الوجداني وبأنه نتاج العمليات العقلية، ثم حاول معهد (FETZER) للعقول الرائدة من خلال المؤتمر الذي عقده عام 1994 تعزيز التنمية الإيجابية للطفل كتعزيز الكفاءة الوجدانية والذكاء الوجداني، في حين ظهر مصطلح التعلم الوجداني الاجتماعي لأول مرة كنتيجة لجهود التعاونية الأمريكية للتعلم الأكاديمي الوجداني الاجتماعي (CASEL) التي هدفت من خلاله زيادة رفاهية الأطفال وتعزيز نموهم الإيجابي (Greenberg et al., 2003).

وتتيح ممارسة التعلم الوجداني في المدارس بحسب (CASEL) تطوير الكفاءات الوجدانية الخمس (الوعي الذاتي، الإدارة الذاتية، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول). إذ يشير مصطلح الكفاءة الوجدانية الاجتماعية إلى القدرة على فهم وإدارة والتعبير عن الجوانب الوجدانية والاجتماعية لحياة الفرد بطرق تمكنه من الإدارة الناجحة لمهام الحياة مثل (التعلم، تكوين العلاقات، التكيف مع المتطلبات المعقدة للنمو كالوعي الذاتي والعمل التعاوني والسيطرة على الاندفاع والاهتمام بالنفس والآخرين) (Elias et al., 1997).

وتعمل برامج التعلم الوجداني الاجتماعي على تنمية العديد من مهارات الطلاب لضمان نجاحهم في الحياة الحالية والمستقبلية فقد أثبتت الدراسات ومنها دراسة (Moreira et al., 2014) أنّ تعزيز الكفاءات الوجدانية الاجتماعية لدى المراهقين يساهم في التطور الإيجابي وتعديل سلوكهم، كما أظهرت الأبحاث التي أجريت على (270) ألف طالباً شاركوا في برامج التعلم الوجداني الاجتماعي أن مستوى التحصيل زاد بنسبة (11%) وانخفضت معدلات التسرب وكان لها أثر إيجابي على بعض المشكلات الأخرى كتعاطي المخدرات والسلوك الإجرامي (CASEL, 2023).

من هنا جاء هذا البحث لدراسة مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية.

مشكلة البحث:

تعدّ المدرسة مؤسسة اجتماعية أساسية أوجدها المجتمع، لتقوم بتنشئة أبنائه وتربيتهم تربية هادفة، وصبغهم بصبغة مستندة إلى فلسفته ونظمه ومنسجمة معها، ولها خصائص تميزها عن بقية المؤسسات المسؤولة عن تنمية الأجيال (Aikhuli, 2008). وتواجه المدرسة في أدائها لهذا الدور الكثير من المشكلات والتحديات، حيث يعاني التربويون بشكل عام من تعقد هذه المشكلات وتأثيرها المباشر على تحصيل الطلبة، بالرغم من التطورات الحاصلة من تقدم علمي وتكنولوجي وتطور الأدوات والوسائل التعليمية والتركيز الحاصل على شخصية المتعلم أكثر من المادة الدراسية.

فاقتصار المدرسة على الدور التعليمي يفقدها جوهرها إذ لا بد من التركيز على إكساب الطلبة المهارات الحياتية والاجتماعية لخلق المواطن الصالح (Mahdi & Muhammad, 2017).

وقد يمثل التعلم الوجداني الاجتماعي (SEI) الحلقة المفقودة في التعليم الأكاديمي، لأنه يعتبر الجزء الذي يربط المعرفة الأكاديمية بمجموعة محدّدة من المهارات ذات الأهمية التي تسعى إلى النجاح في المدرسة والأسرة والمجتمع على حدّ سواء (Elias, 2006). وتحثّل المدارس في المرحلة الإعدادية موقعاً هاماً في تنمية تلك المهارات خلال مرحلة عمرية حرجة (المراهقة) التي تتميز بالعديد من التحديات في النمو النفسي والبيولوجي والاجتماعي والانفعالي (Ross & Tolan, 2018). فالطلبة يمرّون بفترة انتقالية تتميز بمجموعة من ردود الفعل الانفعالية كسرعة التهيج ونوبات الغضب والقلق والتوتر يحتاجون فيها للرعاية والدعم (Alashol, 2008).

وتجدر الإشارة إلى بعض المتغيرات التي قد تؤثر في مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي خلال هذه المرحلة فقد أظهرت بعض الدراسات ومنها دراسة (Al-Matri et al. 2022) إلى وجود فروق دالة تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث في درجة امتلاك هذه الكفاءات في حين لم توجد فروق تبعاً لمتغير العمر. كما تعدّ مجموعة الكفاءات الخمس التي يعتمدها نموذج CASEL ذات صلة خاصة بفترة المراهقة لأنّ المراهقين ينخرطون في سلوك أكثر خطورة من الطلاب الأصغر سناً، فقد أظهرت الدراسات الطولية أنّ زيادة الكفاءة الوجدانية والاجتماعية مرتبطة بتخفيض مجموعة متنوعة من المشكلات السلوكية (CASEL, 2015).

ومن واقع عمل الباحثة كمرشدة نفسية في إحدى مدارس مدينة اللاذقية لاحظت زيادة في انتشار المشكلات السلوكية في الآونة الأخيرة وبخاصة في ظل الظروف الاقتصادية والمعيشية التي يمر بها مجتمعنا، كما تجدر الإشارة إلى كارثة الزلزال في السادس من شباط الفائت والذي أضاف عبئاً جديداً وكان له تداعيات على الطلاب وعلى تحصيلهم وخاصة بعد الانقطاع لفترة زمنية عن الدوام المدرسي، من هنا تكمن الحاجة إلى الاهتمام بكفاءتهم الوجدانية والاجتماعية وزيادة وعيهم بذاتهم وثقتهم بأنفسهم. حيث أظهرت بعض الدراسات السابقة فاعلية برامج التعلم الوجداني الاجتماعي التي تركز على تنمية الكفاءات الوجدانية في تحقيق الكثير من الأهداف السلوكية كالاندماج الأكاديمي (Almakawi, 2021) وتنمية دافعية التعلم (Mahdi & Muhammad, 2017)، وإدارة الغضب (Allythi, 2017).

ولابدّ من الإشارة إلى ندرة الدراسات على المستوى المحلي (على حد علم الباحثة) التي تناولت مدخل التعلم الوجداني الاجتماعي، حيث تعدّ تجربة التعلم الوجداني تجربة حديثة أولتها وزارة التربية السورية اهتماماً في الآونة الأخيرة وعملت على مشروع تطوير التعلم الوجداني في المنظومة التربوية السورية بهدف تطوير التعليم واستخدام المعارف ونقلها إلى معرفة تطبيقية عملية لبناء الشخصية وتعزيز الثقة بالنفس وتعليم كيفية التواصل مع الآخرين (Syrian Ministry of Education, A project to develop social emotional in the Syrian educational system, 14/8/2021).

وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالسؤال الرئيس:

ما مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية من الصفين

(السابع، الثامن)؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

تتجلى أهميّة البحث في عدّة جوانب أساسية أهمّها:

الأهميّة النَّظريّة:

1. أهمية الموضوع الذي يتناوله وهو الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL)، والذي يعدّ أحد الاتجاهات الحديثة في علم النفس ويهدف إلى تطوير شخصية الطالب من النواحي كافة بما يسهم في رفع مستواه الأكاديمي ووقايته من السلوكيات المشكّلة.
2. أهمية المرحلة العمرية التي يتناولها وهي مرحلة المراهقة إذ تعدّ مرحلة مهمة يبحث فيها الطالب عن هويته ويشعر بالحاجة إلى الاستقلال ويحتاج إلى كافة أشكال الدعم والرعاية.

الأهميّة التّطبيقية:

1. قد تفيد نتائج هذا البحث في رصد مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بين الطلبة في مدارس مدينة اللاذقية وبالتالي الحصول على مؤشرات حقيقية عن مدى الحاجة إلى الاهتمام بالجانب الوجداني وبخاصة وبأن الطلاب يتلقون منهج التعلم الوجداني في المدارس بالتالي يمكن وضع المقترحات والتوصيات.
2. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث المرشدين النفسيين في وضع برامج إرشادية مستندة إلى التعلم الوجداني الاجتماعي لتحسين الكفاءة الوجدانية الاجتماعية والاهتمام بشخصية الطلبة من النواحي كافة.
3. قد تفيد نتائج هذا البحث وزارة التربية بإضافة تقييم مبدئي لمدى نجاح تجربة التعلم الوجداني من خلال مؤشر مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية للطلبة.

أهداف البحث:

تتضح أهداف البحث في تعرف النقاط التالية:

- مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من الطلبة من الصفوف السابع والثامن في مدارس مدينة اللاذقية.
- الفرق في مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية لدى الطلبة تبعاً للمتغيرات الآتية (الجنس، التحصيل الدراسي، الصف الدراسي).

أسئلة البحث:

يجيب البحث عن السؤال الرئيس: ما مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من الطلبة من الصفين (السابع والثامن) في مدارس مدينة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

اخبرت فرضيات البحث عند مستوى الدلالة (0.05):

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **التعلم الوجداني الاجتماعي (SEL) (Social Emotional Learning):** هو عملية تطوير القدرة على التعرف وإدارة العواطف الذاتية، وتنمية الاهتمام بالآخرين، واتخاذ قرارات مسؤولة، وإقامة علاقات إيجابية والتعامل مع المواقف الصعبة بشكل فعال (CASEL, 2003, p1)
- **الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Social Emotional Competence):** هي القدرة على فهم وإدارة التعبير عن الجوانب الوجدانية الاجتماعية لشخصية الفرد بطريقة تمكنه من الإدارة الناجحة للحياة مثل التعلم، تشكيل العلاقات، حل المشكلات اليومية والمشكلات النفسية، التكيف مع الحاجات المعقدة ومطالب النمو، الوعي الذاتي، السيطرة على الانفعالات، العمل التعاوني، والاهتمام بالنفس والآخرين (Elias et. al, 1997).
- **وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:** الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Zhou & J. Ee, 2012)، والمتمثلة بأبعاد الكفاءة الوجدانية الاجتماعية الخمس: (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول).
- **نموذج (CASEI):** (الجمعية التعاونية من أجل التعلم الأكاديمي الوجداني و الاجتماعي Collaborative for Academic, Social, and Emotional Learning)، إذ تمثل (CASEL) منظمة تعاونية للمعلمين والباحثين، تأسست في عام (1994) من قبل دانيال جولمان Daniel Goleman، والمعلم الفيلسوف ايلين روكفلر جروالد Eileen Rockefeller Growald، ومقرها جامعة إلينوي Illinois في شيكاغو Chicago، تهدف CASEL من خلال ممارسة التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس إلى تعزيز النمو الصحي والسليم ورفاهية الأطفال (Greenberg et al., 2003) وتعمل على تطوير خمس كفاءات وجدانية اجتماعية أساسية لدى الطلاب وهي: (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول) (CASEL, 2003).

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لبعض الدراسات العربية والمحلية والأجنبية التي تناولت الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بدءاً من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسات العربية والمحلية:

- **دراسة (المطري وآخرون، 2022) بعنوان: درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الوجداني العاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان (سلطنة عمان).**
- هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الوجداني العاطفي بمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بعد جائحة كورونا، تكوّنت عينة الدراسة من (936) طالباً وطالبة بالصف التاسع بمدارس الحلقة الثانية بمحافظات شمال وجنوب الباطنة وشمال الشرقية، وتم استخدام استبانة منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للمهارات الاجتماعية والعاطفية في التعلم (Kankaras and suarez-Alvarez, 2019) وتكوّنت خمس كفاءات (إنجاز المهام، التنظيم العاطفي، التعامل مع الآخرين، التعاون، الانفتاح). توصلت الدراسة إلى نتائج تشير إلى أن الدرجة الكلية لامتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي كانت بدرجة كبيرة، كما أشارت النتائج إلى وجود

فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الاجتماعي العاطفي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث بينما لا توجد فروق دالة إحصائية تبعاً لمتغير العمر.

• دراسة (المكاوي، 2021) بعنوان: أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية.

هدفت الدراسة إلى: التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على بعض مهارات التعلم الاجتماعي الوجداني في الاندماج الأكاديمي لدى عينة من المراهقين ذوي الإعاقة البصرية. وتكونت عينة الدراسة من (20) طالباً تراوحت أعمارهم من (14-18) عاماً، تم تقسيمهم عشوائياً إلى مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (10) طلاب لكل مجموعة، وتمثلت الأدوات في مقياس الاندماج الأكاديمي والبرنامج التدريبي المقترح من إعداد الباحث. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في كل من القياس القبلي والبعدي على مقياس الاندماج الأكاديمي لصالح القياس البعدي، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي على مقياس الاندماج الأكاديمي.

• دراسة (مهدي & محمد، 2017) بعنوان: فعالية برنامج قائم على كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني.

هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى فعالية البرنامج المقترح في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني، وتكونت عينة الدراسة من (100) طالباً وطالبة بواقع (50) طالباً وطالبة في كل من المجموعتين التجريبية والضابطة. وتضمنت مواد المعالجة التجريبية الممثلان في كتاب الطالب ودليل المعلم اللذان يمثلان برنامج التعلم الاجتماعي الوجداني، ومقياس دافعية التعلم ومقياس التعلم الاجتماعي الوجداني من إعداد الباحثان. وتوصلت النتائج إلى: وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى مدى فاعلية التدريب على البرنامج المقترح في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني.

الدراسات باللغة الأجنبية:

• دراسة (Ahmed et al.2020) بعنوان: Effect of Social and Emotional Learning

.Approach on students' Social Emotional Competence

أثر مدخل التعلم الوجداني الاجتماعي على الكفاءة الوجدانية الاجتماعية للطلاب (ماليزيا).

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر مدخل التعلم الوجداني الاجتماعي على الكفاءة الوجدانية الاجتماعية للطلاب. وتم إجراء هذا البحث على طلاب الصف التاسع في الفصل الدراسي الثاني من العام (2018) لمدة عشرة أسابيع شملت الدراسة (207) طالباً (117) المجموعة التجريبية و(90) المجموعة الضابطة تراوحت أعمارهم بين (15-16) سنة. واستخدمت الدراسة أداة استبيان الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (SECQ) تم تطويره بواسطة (Zhou & Ee, 2012) يتضمن (25) بنداً تم قياسها على مقياس ليكرت الخماسي كما تضمن المقياس خمسة محاور أساسية وهي (الوعي الذاتي، الإدارة الذاتية، الوعي الاجتماعي، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول). أظهرت النتائج أن نهج التعلم الوجداني الاجتماعي له دور في تحسين الكفاءات الوجدانية الاجتماعية للطلاب وزادت المهارات العاطفية للطلاب حيث أصبحوا يفهمون نقاط قوتهم وضعفهم ومشاعرهم وميولهم وفهم وجهات نظر الآخرين من أجل التفاوض الفعال وكيفية حل المشكلات واتخاذ قرارات مسؤولة في الحياة بشكل أفضل مقارنة مع المجموعة الضابطة.

• دراسة (Moreira et al., 2014) بعنوان: Long-Term Impact of the Promotion of social and Emotional Skills

تأثير التدريب على المدى الطويل في تعزيز المهارات الوجدانية الاجتماعية (البرتغال). هدفت الدراسة إلى: وصف التأثير طويل المدى لبرامج تنمية المهارات الاجتماعية الوجدانية في السلوكيات التخريبية ومشاركة الطلاب في المدرسة، وشملت العينة المراهقون من المجموعة التجريبية وعددهم (37) طالباً (14) ذكور و(23) إناث كانوا جزءاً من الطلاب الذين تلقوا التدخل الكامل من عام (2002 حتى 2006)، وتكونت المجموعة الضابطة من (135) (56) ذكور و(79) إناث جميعهم لم يشاركوا في البرنامج. وقام بتنفيذ البرنامج مجموعة من المعلمين خلال الأعوام الدراسية مرة أو مرتين أسبوعياً مدمجاً مع تعلم محتوى المناهج الدراسية، واستخدم الباحث مقياس المشاركة المدرسية (النسخة البرتغالية) (SEL; Appleton & Christenson, 2004) وهو (استبانة تقرير ذاتي)، يتكون من مقياسين: المشاركة المدرسية المعرفية والمشاركة المدرسية النفسية. أظهرت النتائج: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعد واحد من فقط من أبعاد التفاعل في المدرسة، وفي بعض أبعاد استيعاب السلوكيات التخريبية، فقد سجلت المجموعة التجريبية سلوكيات تخريبية أقل ودوافع ذاتية أعلى، كما أكدت النتائج على أنّ تعزيز المهارات الاجتماعية الوجدانية لدى المراهقين يساهم في التطور الإيجابي وتعديل سلوكهم.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تشابه البحث الحالي من حيث الهدف والمنهج فقط مع دراسة المطري وآخرون (2022) في حين أنه اختلف مع بقية الدراسات العربية والأجنبية، حيث كان الهدف من البحث الحالي هو دراسة مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية لدى عينة من الطلبة من الصفين (السابع، الثامن) واتبع المنهج الوصفي التحليلي على خلاف بقية الدراسات التي اعتمدت المنهج شبه التجريبي.

أما من ناحية العينة فقد تشابه البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث تناوله لفئة المراهقين وبالتحديد المرحلة المتوسطة باختلاف فقط الصفوف فالدراسة الحالية شملت الصفين السابع والثامن. واستخدمت الباحثة في البحث الحالي مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Zhou & J. Ee, 2012) بعد ترجمته والتأكد من خصائصه السيكومترية، حيث تشابهت مع دراسة (Ahmed et al., 2020) واختلفت مع بقية الدراسات السابقة. لا بدّ من الإشارة إلى أنّ النموذج المعتمد في هذه الدراسة هو نموذج (CASEL)، وهو ما تشابهت به الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (Al-Matri et al., 2022) التي اعتمدت نموذج المجالات الخمس الكبار للكفاءات العاطفية الاجتماعية ((Kankaras and Suarez-Alvarez, 2019).

وقد جاء هذا البحث استكمالاً لهذه الدراسات واستجابة لتوصياتها ومقترحاتها التي أكدت على ضرورة إجراء المزيد من البحوث كدراسة (Al-matri et al., 2022) التي أوصت بإجراء مزيد من الدراسات والتحليلات المقارنة لبرامج التدخل الوجداني الاجتماعي الأكثر فاعلية.

حدود البحث:

- ✓ الحدود الزمنية: أجري البحث في العام الدراسي (2023/2022)، حيث تمّ تطبيق أداة البحث في الفترة الواقعة بين (2023/4/20) و(2023/5/6).
- ✓ الحدود البشرية: شملت عينة البحث عينة من طلبة الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية من الصفين (السابع/الثامن).

✓ الحدود العلمية: اقتصرت حدود البحث العلميّة على معرفة مستوى الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى عينة من طلبة الحلقة الثانية في مدارس مدينة اللاذقية من الصفين (السابع/ الثامن).

الإطار النظري:

أولاً: مفهوم التعلم الوجداني الاجتماعي والكفاءة الوجدانية:

يعرّف التعلم الوجداني الاجتماعي بأنه: العملية التي من خلالها يكتسب الأطفال والبالغون المعارف والمهارات ويطبّقونها بشكل فعال لفهم العواطف وإدارتها وتحديد الأهداف الإيجابية وتحقيقها وإظهار التعاطف مع الآخرين، وإنشاء علاقات إيجابية معهم واتخاذ قرارات مسؤولة (CASEL, 2015).

فالتعلم الوجداني الاجتماعي (SEL) هو عملية يطور من خلالها الأطفال والبالغون مهاراتهم الحياتية التي يحتاجونها للتعامل مع ذواتهم أو مع الآخرين أو في أعمالهم بشكل فعال وأخلاقي، وإعداد وتهيئة الطلاب للانخراط في مجتمعاتهم والدخول في جامعاتهم أو وظائفهم في القرن الحادي والعشرين (Alharbi & Hwail, 2021).

ويتضمّن نموذج (CASEL) المعتمد في هذه الدراسة خمس كفاءات أساسية وهي:

1- الوعي الذاتي: القدرة على التعرف بدقة على مشاعر الفرد، وأفكاره، وتأثيرها على السلوك، كما يشمل التقييم الدقيق لنقاط القوة والحدود لدى الشخص، وامتلاك إحساس راسخ بالثقة والتفاؤل.

2- الوعي الاجتماعي: القدرة على إدراك ما يشعر به الآخرون، وفهم وجهات نظرهم والتعاطف معهم، مهما تعدّدت بيئاتهم وثقافتهم، وتقدير التنوع والاختلاف، من أجل فهم المعايير الاجتماعية والأخلاقية للسلوك.

3- إدارة الذات: القدرة على تنظيم عواطف الفرد وسلوكياته وأفكاره بفاعلية في المواقف المختلفة، وهذا يشمل إدارة التوتر، والتحكم في الدوافع، وتأجيل إشباع الحاجات، وتحفيز الذات، والتخلي بالضمير، والعمل على تحقيق الأهداف الشخصية والأكاديمية، والمثابرة في وجه النكسات والإحباطات.

4- مهارة العلاقات: القدرة على إقامة علاقات صحية ومجزية مع الأفراد والجماعات والحفاظ عليها، وهذا يشمل التفاوض لحل النزاع، وطلب المساعدة وقت الحاجة وتقديمها أيضاً، والتواصل الجيد، والاستماع الفعال، والتعاون، والقدرة على مقاومة الضغط الاجتماعي غير المناسب.

5- اتخاذ القرار المسؤول: القدرة على اتخاذ قرارات بناءة فيما يتعلق بالسلوك الشخصي والعلاقات الاجتماعية، تستند إلى دراسة دقيقة لجميع العوامل ذات الصلة والعواقب المحتملة، وتكون هذه الخيارات مبنية أيضاً على أساس المعايير الأخلاقية، والأعراف الاجتماعية، وتراعي شروط السلامة بما يحقق رفاهية الذات والآخريين (CASEL, 2013; CASEL, 2003).

وتشير الباحثة إلى وجود نماذج أخرى لتدخلات التعلم الوجداني الاجتماعي ومنها نموذج المجالات الخمس الكبار والمهارات أو الكفاءات الاجتماعية العاطفية الأساسية وهو ما تضمنه مقترح سوتو وآخرون (Soto et al. 2021) ومقترح (Kankaras & Suarea-Alfarez, 2019) حيث تضمن النموذج خمسة مجالات رئيسية وهي (الضمير، الانبساط، الموافقة، الانفتاح، الاستقرار العاطفي وسمات أخرى).

أيضاً هناك نموذج (Primi et al., 2017) الذي تضمن خمسة مجالات رئيسية وهي: الإدارة الذاتية، التعامل مع الآخرين، الصداقة، تنظيم المشاعر السلبية، الانفتاح (Al-Matri, et al. 2022).

هنا يمكن الإشارة إلى أن برامج التعلم الوجداني الاجتماعي هي عمليات مترابطة يتكامل فيها الجانب الوجداني والسلوكي والمعرفي، للوصول إلى شخصيات تتمتع بقدر عالي من الوعي الذاتي والاجتماعي وتكوين علاقات سليمة وتحقيق النجاح الأكاديمي فيمكن أن يقال عنها بأنها أسلوب حياة متكامل (Alharbi & Hwail, 2021).

ثانياً: أهمية التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس:

تتضح أهمية التعلم الوجداني من خلال مخرجات هذا النوع من التعلم التي أثبتتها الدراسات والبحوث السابقة متمثلة في بعض النقاط على سبيل المثال لا الحصر:

- 1- تنمية دافعية التعلم وتطوير الكفاءة الوجدانية الاجتماعية للطلاب (Mahdi & Muhammad, 2017).
- 2- تزويد الطلاب بالمهارات الحياتية اللازمة وسد الثغرة بين مرتفعي ومنخفضي الإنجاز (CASEL, 2003).
- 3- فاعلية برامج التعلم الوجداني في خفض المشكلات السلوكية كالعنف والعدوان (Espelage et al., 2015).
- 4- يمثل (SEI) الحلقة المفقودة في التعليم وهي الجزء الذي يربط المعرفة الأكاديمية بمجموعة محددة من المهارات تسعى إلى النجاح في المدرسة والأسرة والمجتمع على حد سواء (Elias, 2006).
- 5- يسهم التعلم الوجداني الاجتماعي في الحد من عوامل الخطر التي تهدد الطلبة عن طريق تعزيز آليات الحماية والتكيف الإيجابي التي تستند إلى مجموعة مترابطة من المهارات السلوكية والوجدانية والمعرفية ويعمل على تحسين الأداء الأكاديمي والسلوكيات الاجتماعية الأكثر إيجابية، وتقليل المشكلات السلوكية والضغط الانفعالية، بالإضافة إلى تحسين نتائج الاختبارات التحصيلية (Durlak et. al, 2011).

مجتمع البحث وعيّنته

تكوّن مجتمع البحث من جميع الطلبة من الصف السابع والثامن في مدارس الحلقة الثانية بمدينة اللاذقية والبالغ عددهم (19200) طالباً وطالبة منهم (9700) من طلاب الصف السابع و(9500) من طلاب الصف الثامن بحسب إحصائية مكتب الإحصاء في مديرية التربية للعام الدراسي (2022-2023).

وقد تضمنت عينة البحث (156) طالباً وطالبة من طلبة مرحلة التعليم الأساسي من الصفين (السابع والثامن)، تمّ سحب العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، إذ قامت الباحثة بتقسيم محافظة اللاذقية إلى (48) مدرسة وفق إحصائية مديرية التربية، حيث كتبت الباحثة أسماء المدارس على قصاصات ورقية وأعطيت هذه القصاصات أرقاماً، ومن ثمّ سحب (20%) من عدد مدارس الحلقة الثانية بطريقة عشوائية حيث بلغ عدد المدارس المسحوبة (9) مدارس.

وبعد ذلك تمّ التوجّه إلى هذه المدارس وإحصاء عدد الشعب في كل مدرسة للصفين (سابع، ثامن)، ثمّ سحب وبطريقة عشوائية عدد محدّد من هذه الشعب لكل صفّ، ثم سحب عدد من الطلاب من كل شعبة بالطريقة العشوائية. ويبين الجدول الآتي التوزّع النسبي للأفراد المشاركين في البحث:

جدول (1) التوزيع النسبي للأفراد المشاركين في البحث حسب متغيرات البحث التصنيفية

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	66.7%
	إناث	33.3%
التحصيل الدراسي	منخفض	23.1%
	متوسط	51.3%
	مرتفع	25.6%

40.4%	63	السابع	الصف
59.6%	93	الثامن	
100%	156	المجموع	

منهج البحث وأدواته:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويصفه وصفاً علمياً من خلال جمع البيانات واستخراج النتائج وتحليلها بالاعتماد على الأساليب الإحصائية المناسبة بغية الوصول إلى نتائج عن الظاهرة موضوع البحث. كما اتبعت الباحثة الخطوات الآتية في تطوير وتطبيق أداة البحث: مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية (Social Emotional Competence) (Zhou & Je, 2012)

الخطوة الأولى: قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية في مجال التعلم الوجداني الاجتماعي، واطلعت على مقاييس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية، ثم اختارت المقياس المناسب لعينة الدراسة التي تتضمن الطلاب من الصفين السابع والثامن في مدينة اللاذقية وهو مقياس (Zhou & Je, 2012). وتكون المقياس في صورته الأولية من (25) بنداً من نوع التقرير الذاتي وفق سلم خماسي البدائل (لا تنطبق عليّ مطلقاً، لا تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ كثيراً، تنطبق عليّ تماماً). وتتوزع البنود على خمسة أبعاد وهي (الوعي الذاتي، الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات، اتخاذ القرار المسؤول)، إذ تضمن كل بعد من الأبعاد خمسة بنود.

الخطوة الثانية: قامت الباحثة بترجمة المقياس إلى لغة عربية بحيث تناسب سياق البيئة العربية، ثم إجراء ترجمة عكسية من قبل أحد المختصين إلى اللغة الأجنبية (دون الاطلاع على النسخة الأجنبية، ثم مقارنة كل من النسختين (الأجنبية والمترجمة) للتأكد من اتفاق النسختين ودقة الترجمة.

الخطوة الثالثة: تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين من الأساتذة الاختصاصيين في قسم الإرشاد النفسي في كلية التربية في جامعة تشرين، من أجل تحكيم البنود وإبداء الرأي فيها من حيث صياغتها، ومعرفة مدى وضوحها، وإضافة أو حذف ما يرويه مناسباً بالإضافة إلى التأكد من مدى ملاءمة تلك البنود لقياس ما وضعت لقياسه بغية الوصول إلى أداة ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة. وبناءً على ملاحظات المحكمين، تم إضافة بند وإعادة صياغة العديد من البنود، وكانت نسبة الاتفاق بين المحكمين على ذلك في حدود (60%).

الخطوة الرابعة: دراسة الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية:

• دراسة الصدق (Validity)

تم التحقق من صدق مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بالطرائق الآتية:

أ - **صدق المحتوى (Content validity):** قامت الباحثة بالتحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين والتحقق من أن بنوده تقيس ما وضعت لقياسه. التزمت الباحثة بجميع الملاحظات، وإعادة صياغة بعض البنود وإضافة بند واحد فقط، فأصبح المقياس مؤلفاً من (26) بنداً، بعد ذلك قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الدراسة السيكومترية وهي عينة استطلاعية خارج حدود الدراسة مؤلفة من (31) طالباً وطالبة في مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية تم اختيارها بطريقة عشوائية للتحقق من صلاحية المقياس للتطبيق.

ب - الصدق البنوي والاتساق الداخلي (Internal consistency): للتحقق من الاتساق الداخلي للمقياس تم إجراء ما يلي:

- الصدق البنوي: يعد الصدق البنائي أحد الطرق التي تستخدم للتأكد من صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل بُعد من أبعاد الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات المقياس. للوصول إلى معاملات الصدق البنوي لمقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة التقنيين، البالغ عددها (31) طالباً وطالبة من طلبة مدارس الحلقة الثانية في مدينة اللاذقية، وتم حساب قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية له، وبين الجدول (2) معاملات الارتباط:

جدول (2): معاملات الارتباط الداخلية بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له

الوعي الذاتي	الوعي الاجتماعي	إدارة الذات	إدارة العلاقات	اتخاذ القرار المسؤول
0.879(**)	0.704(**)	0.815(**)	0.868(**)	0.848(**)
0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

** عند مستوى دلالة 0.01.

يُستنتج من الجدول (2) وجود علاقة ارتباطية بين كل بُعد من أبعاد المقياس ومجموع درجات عبارات المقياس ككل عند مستوى دلالة (0.01). وبذلك تعد أبعاد المقياس صادقة لما وضعت لقياسه.

- ارتباط البند بالدرجة الكلية لكل بُعد: تم حساب الاتساق الداخلي لكل بند من بنود المقياس، ومدى ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس. والنتائج موضحة في الجدول (3) لمعاملات ارتباط البنود بالدرجة الكلية للمقياس، والذي يُظهر وجود معاملات ارتباط عالية، ويدل على اتساق بنود المقياس مع الدرجة الكلية له.

جدول (3): قيم معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية له

البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار	البند	معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية	القرار
1	0.721**	0.000	14	14	0.581**	0.000	قرار
2	0.748**	0.000	15	15	0.544**	0.002	قرار
3	0.563**	0.001	16	16	0.553**	0.001	قرار
4	0.678**	0.000	17	17	0.809**	0.000	قرار
5	0.638**	0.000	18	18	0.78**	0.000	قرار
6	0.553**	0.001	19	19	0.659**	0.000	قرار
7	0.645**	0.000	20	20	0.625**	0.000	قرار
8	0.4*	0.03	21	21	0.566**	0.001	قرار
9	0.58**	0.000	22	22	0.646**	0.000	قرار
10	0.4*	0.03	23	23	0.674**	0.000	قرار
11	0.638**	0.000	24	24	0.74**	0.000	قرار
12	0.642**	0.000	25	25	0.579**	0.001	قرار
13	0.64**	0.000	26	26	0.529**	0.002	قرار

** دال عند مستوى الدلالة (0.01) * دال عند مستوى الدلالة (0.05)

• دراسة الثبات (Reliability): تم التحقق من ثبات نتائج مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بالطريقتين الآتيتين:

أ - الثبات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha reliability): تقوم طريقة ألفا كرونباخ (Cronbach's alpha) على حساب معامل الثبات من خلال متوسط معاملات الارتباط الداخلية بين عبارات المقياس وعدد مكونات المقياس. وقد بلغت قيمة معامل الثبات للمقياس ككل (0.957) وتعطي هذه القيمة مؤشراً قوياً بأن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات. تم بعد ذلك حساب قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية المكونة للمقياس. جدول رقم (4)

جدول (4) قيم معاملات الثبات المحسوبة بمعامل ألفا كرونباخ لمقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية

أبعاد المقياس	عدد البنود	معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)
الوعي الذاتي	6	0.829
الوعي الاجتماعي	5	0.772
إدارة الذات	5	0.776
إدارة العلاقات	5	0.848
اتخاذ القرار المسؤول	5	0.785
الدرجة الكلية للمقياس	26	0.933

ب - طريقة التجزئة النصفية: إذ احتسبت مجموع درجات النصف الأول للمقياس ككل، بعد تطبيقها على العينة الاستطلاعية، وكذلك درجات النصف الثاني، وجرى حساب معامل الارتباط بيرسون بين النصفين، وقد بلغ (0.91)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي بلغ (0.953)، وهي قيم مقبولة لأغراض البحث الحالي. ويبين الجدول (5) هذه النتائج:

الجدول (5) معامل الثبات المحسوبة بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية

مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية	عدد البنود	معامل الارتباط بيرسون	
		قبل التعديل	بعد التعديل
	26	0.91	0.953

- المعالجات الإحصائية تمت باستخدام برنامج الحزم الإحصائية (SPSS)
- بالتالي تكون المقياس في صورته النهائية من (26) بنداً.

النتائج والمناقشة:

أولاً - عرض نتائج أسئلة البحث:

السؤال الرئيس: ما مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى الطلبة من الصفين السابع والثامن في مدارس مدينة اللاذقية؟
للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية بحسب نموذج (CASEL) لدى الطلبة من الصفين السابع والثامن في مدارس مدينة اللاذقية ككل، وعند كل بُعد من أبعاده، وجاءت النتائج كما هو موضح في الجدول (6).

الجدول (6) مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى الطلبة في مدارس مدينة اللاذقية

الرقم	أبعاد المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الترتيب	المستوى
1.	الوعي الذاتي	3.47	0.73	69.4%	1	متوسط
2.	الوعي الاجتماعي	3.04	0.86	60.8%	4	متوسط
3.	إدارة الذات	2.89	0.94	57.8%	5	متوسط
4.	إدارة العلاقات	3.43	0.89	68.6%	2	متوسط
5.	اتخاذ القرار المسؤول	3.29	0.84	65.8%	3	متوسط
	الدرجة الكلية للمقياس	3.23	0.51	64.6%		متوسط

يلاحظ من الجدول (6) أنّ مستوى كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بحسب نموذج (CASEL) لدى الطلبة من الصفين السابع والثامن في مدارس مدينة اللاذقية جاء متوسطاً، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي (3.23)، وأهمية نسبية بلغت (64.6%)، وتقاربت درجة المتوسط الحسابي للأبعاد الخمسة، وأتى بُعد الوعي الذاتي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.47)، وأهمية نسبية بلغت (69.4%)، وأتى بُعد إدارة العلاقات في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.43)، وأهمية نسبية بلغت (68.6%)، تبعها بُعد اتخاذ القرار المسؤول في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.29)، وأهمية نسبية بلغت (58.8%)، ثم بُعد الوعي الاجتماعي في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (3.04)، وأهمية نسبية بلغت (60.8%)، ثم جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة، بُعد إدارة الذات بمتوسط حسابي بلغ (2.89)، وأهمية نسبية بلغت (57.8%)، ودرجة متوسطة للأبعاد الخمسة.

تختلف هذه النتيجة مع دراسة (AL-Matri et., al, 2022) حيث كانت الدرجة الكلية لامتلاك الطلبة لكفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي مرتفعة، ويعود ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى النظام التحصيلي الذي يركز بالدرجة الأولى على تحصيل الطالب وبدرجة أقل على شخصيته وخاصة في ظل انشغال المؤسسات التربوية في سورية ومدينة اللاذقية بتعويض الفاقد التعليمي في السنوات الأخيرة خلال جائحة كورونا وكارثة الزلزال، يضاف إلى ذلك قلة الدورات التدريبية في هذا المجال وبخاصة وأنّ تجربة التعلم الوجداني الاجتماعي في سورية لاتزال حديثة.

أما بالنسبة لترتيب الأبعاد فنلاحظ بأنّ الوعي الذاتي لدى الأفراد المشاركين في البحث كان في المرتبة الأولى في حين جاء بعد إدارة الذات في المرتبة الأخيرة، ويمكن تفسير النتيجة بأن الطلاب يمتلكون المستوى الأول من المهارة وهو المعرفة بها، ولكن بدرجة أقل يستطيعون نقل هذه المعرفة إلى مواقف عملية حياتية كالتحكم في الانفعالات والهدوء في المواقف المتوترة.

التحقق من صحة الفرضيات:

الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، والنتائج مبينة في الجدول (12).

الجدول (12): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس

أبعاد المقياس	الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الوعي الذاتي	ذكور	104	20.83	4.37	0.051	0.959	غير دالّ
	إناث	52	20.79	4.53			

الوعي الاجتماعي	ذكور	104	15.38	4.17	0.656	0.513	غير دالّ
إدارة الذات	ذكور	104	14.60	4.32	0.482	0.631	غير دالّ
إدارة العلاقات	ذكور	104	16.91	4.32	-0.851	0.396	غير دالّ
اتخاذ القرار المسؤول	ذكور	104	16.41	4.02	-0.12	0.904	غير دالّ
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	104	84.13	12.14	0.076	0.939	غير دالّ

يلاحظ من الجدول (12) الفرق غير دال إحصائياً على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية ككل، وعند كل بُعد من أبعاده، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس غير دال إحصائياً. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (AL-Matri et., al, 2022) وتغزو الباحثة ذلك إلى التنشئة الاجتماعية لكل من الذكور والإناث ودور الأسرة في تعليم أبنائها بعض المهارات الوجدانية الجزئية كالقدرة على ضبط النفس وإنشاء علاقات اجتماعية سليمة والقدرة على ضبط الانفعال وذلك بصرف النظر عن جنسهم، كما ترى الباحثة بأن الطلبة في المرحلة العمرية المتمثلة ببداية مرحلة المراهقة يتسمون بخصائص انفعالية متشابهة تتميز ببعض ردود الفعل الانفعالية والتهيج وبعض التغيرات الجسدية التي تطرأ على الجنسين على حدّ سواء وهذا ما يفسر النتيجة السابقة بعدم وجود فروق دالة تبعاً للجنس.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي. لإظهار الفروق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (منخفض، متوسط، مرتفع)، وقم تم تقييم تحصيل الطالب بحسب قوائم مدرسية من الموجهين تعتمد درجته النهائية في الفصل الدراسي الأول في مدارس التطبيق) تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وأدرجت النتائج كما هو وارد في الجدول (13):

جدول (13): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينة البحث

من الطلبة على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

أبعاد المقياس	التحصيل الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري
الوعي الذاتي	منخفض	36	19.97	4.48	0.75
	متوسط	80	20.66	4.39	0.49
	مرتفع	40	21.88	4.27	0.68
الوعي الاجتماعي	منخفض	36	15.61	4.39	0.73
	متوسط	80	14.75	4.13	0.46
	مرتفع	40	15.83	4.57	0.72
إدارة الذات	منخفض	36	13.28	4.37	0.73
	متوسط	80	14.60	4.55	0.51

0.81	5.13	15.28	40	مرتفع	إدارة العلاقات
0.66	3.94	17.44	36	منخفض	
0.53	4.78	17.09	80	متوسط	
0.68	4.31	16.93	40	مرتفع	اتخاذ القرار المسؤول
0.64	3.81	16.11	36	منخفض	
0.47	4.21	16.20	80	متوسط	
0.73	4.59	17.23	40	مرتفع	الدرجة الكلية للمقياس
2.58	15.45	82.42	36	منخفض	
1.36	12.12	83.30	80	متوسط	
2.10	13.31	87.13	40	مرتفع	

يظهر الجدول (13) أن هناك فروقاً ظاهرية في المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة البحث، وللتحقق من ذلك استخدم تحليل التباين الأحادي، وأدرجت النتائج في الجدول (14).

جدول (14): تحليل التباين الأحادي للفروق في متوسطات درجات أفراد عينة البحث من الطلبة على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي

أبعاد المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات (التباين)	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
الوعي الذاتي	بين المجموعات	72.374	2	36.187	1.886	0.155	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	2935.235	153	19.185			
	المجموع	3007.609	155				
الوعي الاجتماعي	بين المجموعات	37.817	2	18.908	1.02	0.363	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	2835.331	153	18.532			
	المجموع	2873.147	155				
إدارة الذات	بين المجموعات	78.443	2	39.221	1.803	0.168	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3328.397	153	21.754			
	المجموع	3406.840	155				
إدارة العلاقات	بين المجموعات	5.385	2	2.692	0.134	0.875	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	3072.051	153	20.079			
	المجموع	3077.436	155				
اتخاذ القرار المسؤول	بين المجموعات	33.150	2	16.575	0.928	0.397	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	2731.331	153	17.852			
	المجموع	2764.481	155				
الدرجة الكلية للمقياس	بين المجموعات	519.152	2	259.576	1.478	0.231	لا يوجد فرق
	داخل المجموعات	26869.925	153	175.620			
	المجموع	27389.077	155				

يشير الجدول (14) إلى عدم وجود فروق دالة وجوهية على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية ككل، وعند كل بُعد من أبعاده، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05). بالتالي تقبل الفرضية الصفرية القائلة بأن الفرق بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي غير دال إحصائياً.

ويعود ذلك برأي الباحثة: إلى تركيز المناهج التربوية السورية على التحصيل الدراسي الذي يعتمد الذكاء الشخصي والقدرات الفردية، ولم تحظ كفاءات التعلم الوجداني الاجتماعي بالاهتمام الكافي والممارسة الفعلية لذلك، لا بد من التنويه بأن الهدف العام للتربية هو التركيز على شخصية الطالب، فالوعي الذاتي والاجتماعي وعلاقات الطالب وإدارة الذات واتخاذ القرار المسؤول لا يؤثر وفقاً لهذه النتيجة على أداء الطالب الأكاديمي، في حين أن من أهم مسؤوليات المدرسة تحقيق التكامل بين الجانب الوجداني والجانب الأكاديمي لتحقيق المخرجات التربوية المطلوبة وإعداد جيل مؤهل للقيام بالأدوار الاجتماعية المناسبة.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي. للتحقق من صحة الفرضية، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، والنتائج مبينة في الجدول (15).

الجدول (15): نتائج اختبار (t) للفرق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي

أبعاد المقياس	الصف الدراسي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
الوعي الذاتي	السابع	63	21.86	3.75	2.474	0.014	دال
	الثامن	93	20.11	4.69			
الوعي الاجتماعي	السابع	63	14.97	4.19	-0.61	0.543	غير دال
	الثامن	93	15.40	4.40			
إدارة الذات	السابع	63	14.78	4.74	0.678	0.499	غير دال
	الثامن	93	14.26	4.67			
إدارة العلاقات	السابع	63	17.87	4.55	1.729	0.086	غير دال
	الثامن	93	16.62	4.35			
اتخاذ القرار المسؤول	السابع	63	17.59	3.85	2.85	0.005	دال
	الثامن	93	15.67	4.31			
الدرجة الكلية للمقياس	السابع	63	87.06	11.85	2.343	0.02	دال
	الثامن	93	82.05	13.89			

يلاحظ من الجدول (15) عدم وجود فرق دال وجوهي عند أبعاد مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية الآتية (الوعي الاجتماعي، إدارة الذات، إدارة العلاقات)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، في حين وجد فرق دال وجوهي على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية ككل، وعند بُعدي (الوعي الذاتي، اتخاذ القرار المسؤول)، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من قيمة مستوى الدلالة (0.05)، بالتالي ترفض الفرضية الصفرية وتقبل البديلة القائلة بأن الفرق بين متوسطي درجات الطلاب على مقياس الكفاءة الوجدانية الاجتماعية تبعاً لمتغير الصف الدراسي دال إحصائياً لصالح طلبة الصف السابع.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (L-Matri et., al, 2022). وقد يعود ذلك إلى أنّ الطلاب من الصف السابع في مرحلة انتقالية تجمع بين خصائص المراهقة والطفولة المتأخرة التي تتّصف بالحماس والرغبة في المشاركة وتأكيد الذات والتعامل بجدية مع الأمور والالتزام وبناء الصداقات، مقارنة مع الطلاب من الصف الثامن الذين يدخلون بشكل حقيقي في مرحلة المراهقة التي تتصف بردود الفعل الانفعالية وسرعة التهيج والغضب ممّا يفسر من وجهة نظر الباحثة النتيجة السابقة، كما يشير من جهة أخرى إلى عدم وضوح أثر منهج التعلم الوجداني الاجتماعي المطبق في المدارس، فطلبة الصف السابع تلقوا دروساً أقل من الصف الثامن وجاءت النتيجة بشكل معاكس، وقد يكون ذلك راجعاً إلى قلة الخبرات في هذا المجال والحاجة إلى اختصاصيين مدربين والمزيد من الأبحاث في هذا السياق.

الاستنتاجات والتوصيات:

- تفعيل منهج التعلم الوجداني الاجتماعي في المدارس بشكل حقيقي، وإعداد مختصين يمتلكون كفاءات وجدانية اجتماعية ومدربين بالشكل الكافي للعمل على تطوير كفاءات الطلاب الوجدانية.
- إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث الوصفية والتجريبية للخروج بنتائج فعلية حول فاعلية مدخل التعلم الوجداني لوضع تصورات لما يمكن تقديمه في المستقبل بناء على المعطيات الراهنة.
- إقامة ندوات علمية وورشات عمل ودورات تدريبية لكل الكوادر المدرسية (الإدارية والتعليمية) بهدف تعريفهم بمدخل التعلم الوجداني الاجتماعي والعمل على رفع كفاءاتهم بما ينعكس إيجاباً على الطلاب
- تفعيل دور الإعلام في نشر أهمية الكفاءة الوجدانية الاجتماعية وتعريف الأسر وأولياء الأمور بشكل علمي بأهمية مخرجات هذا المدخل وانعكاسه على السلوك والأداء الأكاديمي للأبناء.

Reference:

- AHMEA, I; HAMZAH, A.B.; ABDULLAH. M. N. *Effect of social and Emotional Learning Approach on students 'Social Emotional Competence. International. Journal of Instruction Malaysia*, 13(4), 2020,663-676.
- ALASHOL, A. E. *The psychology of development from fetal to old age*. Anglo library, Cairo, 2008,712.
- AL-HARBI, M.M.; HWAIL, E. A. *Social and emotional learning skills development programs for public Education students in some countries: Comparative study*. Arab journal of Education and psychological science, Saudi Arabia .5(22), 2021,407-434.
- ALKHULI, M. *School violence causes and ways to confront*. 1st. ed. Anglo library. Cairo,2008,235.
- ALLYTHI, A. H. *The effectiveness of asocial-emotional learning program in developing anger management skills among a sample of middle school students*. Egypt association for psychological studies, Egypt.27(95), 2017,49-82.
- ALMAKAWI, M. R. *The effect of attaining program based on some social and emotional learning skills on academic integration among as ample of adolescents with visual impairment. Faculty of education, Al-Azhar University, Egypt. (189),4TH part, 2021,124-174.*

- AL-MATRI, A; ALMIQBALIA, M; AL-MAEAWALIA, I, M. *The degree of students 'possession of the social and emotional learning competencies in the schools of the second cycle of basic education in the Sultanate of Oman*. International journal of education and psychological studies.11(4), 2022, 902-923.
- CASEL. *An Educational leader's guide to Evidence-Based social and emotional learning(SEL)programs*. The Mid-Atlantic Regional Educational Laboratory: USA,2003,50.
- CASEL. *Casel guide "Effective Social and Emotional Learning Programs-Middle and High School Edition*. Casel.org.Chicago,2015,9
- CASEL.CASEL GUIDE "Effective social and emotional learning programs".Chicago.www.casel.org, 2013,78
- CASEL. *Guide to school wide sel* . Casel. org. <https://casel.org>,2023.
- DURLAK, J.A.; WEISSBERG, R. P.; SCHELLINGER, K. B; DYMNIKI, A.B.; TAYLOR, R. D. *The impact of enhancing students 'social and emotional learning: A meta-Analysis of school-based universal intervention*. child development, USA.82(1), 2011, 405-432.
- ELIAS, M.J. *The Connection Between Academic and Social Emotional Learning. Reprinted from the educator's guide to emotional intelligence and Academic Achievement*. edited by Maurice. J. Elias and Harriet Arnold. Thousand Oaks, CA: www.corwinpress.com, 2006.
- ELIAS, M.J.; ZINS, J. E; WEISSBERG, R.P.; FREY, K. S.; GREENBERG, M.T.; HYENES, N. M.; KESSLER, R.; STONE, M. E.; SHRIVER, T. P. *Promoting social and emotional learning Guidelines for Educators*. Association for supervision and curriculum development Alexandria Virginia, USA, 1997,164.
- ESPELAGE.D; ROSE, C; POLANIN, J. *Social- Emotional Learning Program to Reduce Bulling Fighting, and Victimization Among Middle school students with Disabilities*. Remedial and special education, USA. 36(5),2015,299-312.
- GOLEMAN, D. Emotional Intelligence. (Translate by Layla Jabali & Mohammed Younis). Ealam almaerifa. Alkuayt, 2000,365.
- GREENBERG, M. T.; WEISSBERG, R.P.; O'BRIEN, M. U.; ZIENS, J.E.; FREDRICKS, L; RESNIK, H; ELIAS, M. *Enhancing School-Based prevention and youth development through coordinated social emotional, and academic learning*. American Psychological Association, USA. 58(6/7), 2003,466-474.
- MAHDY, R. A; &MUHAMMAD, H. A. *The Effectiveness of program based on social-emotional learning competencies in developing learning motivation and social-emotional learning skills*. Assiut University, Faculty of education Egypt.33(6),2017,445-486.
- MOREIRA, P.S; JACINTO, S; PENHIRO, P; PATRECIO, A; CRUSELLAS, L; OLIVEIRA, J.T; DIAS.). *Long-Term Impact of the Promotion of social and Emotional Skills*. Psychology/psicologia Reflexao critica, Portugal.27(4), 2014,634-641.
- ROSS, K.M; Tolan, P. *Social Emotional learning in adolescence: Testing the CASEL model in normative sample*. Journal of early adolescence USA.38(8),2018,1170-1199.
- SALOVEY, P; MAYER, J. d. *Emotional Intelligence*. Imagination cognition and personality, USA.9(3), 1990,185-211.

- Syrian Ministry of Education, a project to develop social emotional in the Syrian educational system, (14/8/2021). Office of the Minister of Education.
- ZAHKAN, H. Development psychology of childhood and adolescence. Dar Almaearif, Egept,1986-497.
- ZHOU, M; JESSIE, E. *Development and validation of the social emotional competence questionnaire(SECQ)*. The international journal of emotional education, Singapore. 4 (2), 2012, 27 - 42.